ولما ابصر بالرجل قصد فى هلاكه فقال رسول الله صلعم مالك يا كلب تؤذى صاحبنا بغير سبب
فانطق الله تعالى الكلب حتى نطق بلسان طلق ذلق وقال يا نبي الله انه يمر علي كل يوم وليلة الف
مرة ولا اوذى احدا وانما اوذى هذا لانه يبغض ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فانه لا يخرج من بيته ولا يدخله
وهو يبزق على صورتهما فى داره يا رسول الله انطلق معي فان كنت كاذبا فتقتلني العدا
فانطلق رسول الله صلعم الى دار الرجل فاذا هو كما قال الكلب صورة ابا بكر وعمر رضى الله عنهما خلف باب
بيته واثر البزاق على صورتهما فاقبل على الرجل فقال تب تاب الله عليك واسلم ثم اسلم اليهودي
صاحب الكلب فقال الكلب السلام عليك يا رسول الله الى يوم التناد كنت مبعوثا الى الرجل
واختفى على المكان قال رحمه الله سمعت الامام ابا محمد يقول ان عايشة رضى الله عنها امنا وام جميع المؤمنين
بالكتاب قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم ومن كانت عايشة
امه وابو بكر ابوه والولد الصالح لا يذكر والده الا بخير والولد الخبيث لا يذكر والده الا بشر
وحيث كما قال الله تعالى فى بيان النكاح الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فكما لا يصلح
الخبيث للطيب فى باب النكاح ولا يصلح معه فكذلك الخبيث لا يصلح لابى بكر الصديق الطيب رضى الله
عنه حتى يذكره بالخبث ولا يذكره بالطيب قال رحمه الله سمعت ابا نصر المطوعي رحمه الله يقول
سالت الشيخ الامام ابا بكر محمد بن الفضل رحمه الله عن خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه
فقال كان خليفة بحق فانه روي انه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اجتمع المهاجرين
على خلافته فخاصم الانصار فقالوا منا امير ومنكم امير وقد ذكرنا الخبر بطوله فى كتاب الانس
فينظر فيه فى باب الخلافة فى اول الكتاب قال رحمه الله سمعت القاضي بن محمد بن صالح النجار رحمهم الله

يحكى

يحكى باسناد له عن الحاج عن ابى علقمة قال كنت فى قافلة عظيمة واميرنا رجل يتحلى بامره ونزل بامره
فنزلنا منزلا وهو يشتم ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فقلنا له فى ذلك فسكت فلم يجب بشيء فلما اصبحنا واوقرنا
واصلحنا الراحلة ولم ينادي مناد حيناه فنظرنا ما حاله وما يصنع فاذا هو جالس مربع وقد غطى
رجليه بكسائه فكشفنا عنهما فاذا صار رجليه كرجل الخنزير فحملناه راحلة وحملناه فانتهينا
الى فضيلة الخنازير فى قرية فوثب عن راحلته وقام برجليه وصاح نحو صيحة الخنازير
واختلط بالخنازير وصار خنزيرا حتى لم نتوقه منها قال رحمه الله سمعت الفقيه ابا نصر احمد بن محمد
الخيزراني رحمه الله يقول خرجت من كورة بخارا قاصدا الى كورة طوس فصحبت رجلا من اهل فرغانة
فى الطريق من قرية سكند فقلت له من اين والى اين فقال من فرغانة الى الحج ومعي ثلثة مائة
درهم فقلت ليس هذا بوقت الحج فان الحاج قد خرجوا ولا تبلغ انت فكيف تحج من فرغانة الى مكة
بثلاث مائة درهم قال انا ههنا بطوس بقعة يقال المشهد تحج تلك البقعة وفيه قبر علي بن موسى
الرضا العلوي فتحج قبره وهي بقعة مباركة قال صحبته حتى دخلنا المشهد كنت اوافقه فى بعض
الكلمات لكي اعرف مذهبه واجيب قال لا حجة عليه فتركته فى المشهد وذهبت الى طوس وقصصت
القصة على الحاكم ابى الفضل الاودني وكان حاكما فيها فقال لي يا هذا لم تصحب حتى يشتهر عليك
كوحهم فتخرجهم بذلك من هذه البقعة قال فاستاذنت منه ورجعت الى ذلك وكنت معه ليالى واعطيته
ثمرة فؤادى حتى ظن اني منهم فقال لي يا هذا اذا كنت منا افلا تزور سيدنا واما منا قلت نعم
وكان رجل يتقدم ويصلي بهم ويتوان بخلاف ما انزل حتى قرأ سورة لا اقسم بيوم القيامة فبلغ
قول الله تعالى ان علينا جمعه وقرانه فغير وقرأ ان علينا جمعه وقرآنه فقلت فى نفسي كذبت ما قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)